الجامعة المستنصرية/كلية الاداب

قسم الانثروبولوجيا والاجتماع

المادة : أنثروبولوجيا رمزية

المرحلة : الثالثة / الدراسة المسائية

عنوان المحاضرة : التصنيف الانثروبولوجي للرمز/ فيكتور تيرنر

اسم المحاضرة : م.م زينة جسام محمد

التسلسل (٩) لسنة ٢٠١٩-٢٠٢٠

التصنيف الانثروبولوجي للرمز/ فيكتور تيرنر

نتيجة لاهتمام علماء الانثروبولوجيا بالرمز كمدخل لدراســـة المجتمع والثقافة ظهرت المناهج والنظريات المختلفة التي تركز على جوانب معينة من الرموز من حيث صلاحيتها للدراسة وبالتالي ظهرت تصنيفات متعددة للرموز استهدفت تأسيس إطار تصنيفي علمي لاهم الرموز التي تساعد على تحقيق فهم اوضح وأدق للمجتمع او الثقافة المدروسة ومن أكثر هذه التصنيفات شيوعاً تلك التي قدمها كل من:

١. ادوارد سابير Edward Sapir

٢. **فيكتور تيرنر Fictor Turner**

٣. شاري اورتنر Sherry Ortner

تصنيف فيكتور تيرنر Fictor Turner

لقد ميز تيرنر بين نوعين من الرموز وهي:

الأول: الرموز المهيمنة

وهي تعتبر اهدافاً في حد ذاتها سواء كانت هذه الرموز متضمنة في الشعائر او مستخدمة في التفاعل الاجتماعي. وتتسم هذه الرموز ببعض الخصائص مثل:

١) **التكثيف:** والتي تجمع في هذه الخاصـــية بين الرموز المرجعية والمكثفة التي تحدث عنها سابير.
٢) **الوحدة:** بمعنى ان رمز واحد يجمع أكثر من معنى مثل شــجرة اللبن في مجتمع ديمبو التي ترمز الى الامومة والى الحنان وغيرها.
٣) **قطبيـة المعنى:** حيث يكون لبعض الرموز قطبين قطب خـارجي ظـاهر وقطب داخلي أيدلوجي او معرفي.

الثاني: الرموز الوسيلية

هي رموز تستخدم كوسـائل لتحقيق الاغراض والاهداف الاسـاسية في شـعيرة معينة او في التفاعل الاجتماعي. ويقول تيرنر انها لا تكتســب اهميتها من حيث هي رموز في حد ذاتها بل من حيث هي وســائل لأغراض واهداف محددة مثل شعيرة تخصيب النساء في مجتمع ديمبو والتي تستخدم اجزاء من اشجار محملة بالثمار كوسـيلة لتخصـيب النســاء حيث يعتقد مجتمع ديمبو ان الثمار ترمز الى الاطفال وعلى هذا الاســـاس ينظر تيرنر لهذه الثمار على انها رموز وســـيليه تستخدم لتحقيق هدف اساسي للشعيرة وهو تخصيب النساء.

نقد التصنيف

ان محاولة تيرنر لتصـــنيف الرموز وربطها بالمجتمع والثقافة هي محاولة مثمرة يمكن الاســتفادة منها وتطبيقها في مجالات الدراســات الرمزية المختلفة، ولكن تيرنر اراد ان يضفي على الرموز المهيمنة خصائص وصفات متعددة لا تعدو في الواقع مجرد تكرارات او صــياغة مختلفة لخاصــية واحدة. ولا يخفى على القارئ التداخل الملحوظ في معاني تلك المصـــطلحات. ولكن هذا النقد لا يقلل من قيمة واهمية التصـنيف الرئيســي الذي وضــحه تيرنر للرموز المهيمنة والرموز الوسيلية.